مقدمة الناشر

هذه الدراسة التي نقدمها للقارىء الكريم بين دفتي كتاب، نشرت مسلسلة في اللواء الأسبوعية الغراء التي تصدر في العاصمة الأردنية، من أواخر العام الماضي، ومنذ ذلك الحين وتيّار التحّول العالمي الجديد يزداد زخماً وقوة وانطلاقاً، مع حركة الرئيس السوفييتي السلمية، التي وصل بها إلى تطبيع علاقات بلاده مع الصين، بعد قطيعة ثلاثين عاماً، وإلى هدم العراقيل ونسف السدود التي تفصل بين أوروبا الغربية والشرقية، ويتابع بتصميم قطع الأسلاك الشائكة بين دول القارة، في الوقت الذي يسحب فيه جزءاً كبيراً من قواته وأسلحته التقليدية والتكتيكية، لينجح بذلك في اشعال الخلافات بين دول الغرب، وإلى ضرب وحدة حلف الاطلسي، تلك الاندفاعة التي لم يجد معها الرئيس الأمريكي بدّاً من المجاراة، والاعلان عن نيته في سحب بعض قواته من أوروبا، في محاولة للحفاظ على وحدة حلفائه.

ولقد رسم كاتبنا، بفكره الواعي وتحليله الدقيق، قاعدة لهذا الذي يجري على مستوى الكرة الأرضية، بأسلوبه المعروف، ونفذ إلى الصورة المستقبلية لهذا الوفاق الدولي، والأطر الزاهية التي يمكن أن يعيش فيها انسان المستقبل، إذا لم

تعصف الأخطار ـ التي حددها الكاتب في دراسته ـ بذلك الوفاق العتيد.

وإذا كانت المنطقة العربية، بكل الأسافين التي ضربت في أعماقها، وكل المؤامرات التي ترصد كل حركة فيها، والقاعدة العدوانية الصهيونية الامبريالية المتمركزة في قلبها، لا تزال تغلي بشتى الاحتمالات، دون أن يتنفس صبحها، أو ينير فجرها، فإنها على الأرجح، لا تستطيع في مرحلتها الآنيّة الخروج عن مخططات الأقطاب المحيطة والشاملة، من أجل هذا استجبنا لنصيحة عدد من الأصدقاء والمهتمين لجمع هذه الدراسة وإخراجها للقارىء الكريم، وكلنا أمل أن تساهم في إنارة الطريق، وكشف سحب الدعاية، وحُجُب التمويه والضلال. والله من وراء القصد.

الناشر